

بداية المجتهد (722) " الأصناف الثمانية الذين تجب فيهم الزكاة

" للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 7 3 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

فمع درس من دروس كتاب بداية المشتبه ونهاية المقتصد للامام ابن رشد رحمه الله تعالى متعلق ببعض ابواب الزكاة ولعلنا نستطرد في هذا الباب للفائدة ان شاء الله تعالى - [00:00:17](#)

لان آابن رشدي يرد المسائل التي حصل فيها بعض الاختلاف لكن مقام يستدعي ونحن على مشارف رمضان وكثيرون يخرجون زكاة اموالهم في رمضان فنحب ان نوضح مصارف الزكاة بشيء من التوسع والاسهام - [00:00:36](#)

ولو على مدار عدة دروس وبالله تعالى التوفيق اولا امر على الاشياء التي ذكرها ابن رشد وبعد ذلك ان شاء الله ييسر الله سبحانه وتعالى تناول سائر ابواب الزكاة قال في عدد الاصناف الذين تجب لهم الزكاة - [00:00:54](#)

والاصناف الثمانية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل هؤلاء الاصناف الثمانية الذين تخرج لهم الزكوات وفي كل واحد من هؤلاء تفصيل - [00:01:13](#)

انما الصدقات للفقراء والمساكين قوله تعالى انما الصدقات المراد بها هنا الزكوات المفروضة بالاجماع المراد هنا انما الصدقات الزكوات المفروضة بالاجماع. لا اختلاف بين العلماء في ذلك لان بعض الناس يفرقون وهذا له وجهه - [00:01:37](#)

بين الصدقة والزكاة. واحد مسلما يأتي متباهي تقول هذه صدقة او زكاة يعني بالزكاة المفروضة والصدقة النافلة. وهذا وارد لكن في الاية الكريمة المراد بالصدقات في قوله تعالى انما الصدقات - [00:02:04](#)

الزكوات المفروضة بالاجماع فالذين تجب لهم الزكوات او تخرج فيهم الزكوات هم ثمانية اصناف ذكروا في الاية الكريمة هل يمكننا ان نصرف الزكوات لصف واحد من هؤلاء الاصناف ام يلزم ان نوزع على - [00:02:21](#)

الثمانية اصناف يعني مثلا شخص معه ثمانمائة جنيه مثلا زكاته ثمانمائة جنيه هل يخرج من اهل الفقراء مائة للمساكين مائة للعاملين عليها مائة المؤلفة قلوبهم مائة في الرقاب من الغانمين - [00:02:45](#)

منها في سبيل الله منها ابن السبيل منها الى اخره كل صنف مائة او من الممكن ان اخرج الثمانمائة كلها لصف واحد وهم الفقراء مثلا او في في سبيل الله في الجهاد والغاز - [00:03:00](#)

فهذا من المسائل التي اختلف فيها العلماء في هذا ففي الحقيقة ان الامام الشافعي رحمة الله تعالى عليه ذهب مذهبا غريبا في هذه المسألة آابراه يتعارض مع فقه الامام الشافعي رحمة الله تعالى عليه - [00:03:17](#)

فقيه ولكن كما قال آابعد من العلماء لكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة وعموما كل يؤخذ من قول ويرد الا صاحب هذا القبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:36](#)

فالامام الشافعي رحمة الله تعالى عليه يرى ان الزكوات تقسم على الاصناف الثمانية تقسم الزكوات على الاصناف الثمانية يعطى الفقير الثمن والمساكين الثمن الى اخره بينما يرى الجمهور انه يجوز اخراج الزكوات كلها في مصرف واحد دون سعر المصارف -

الاشكالية التي حملت الامام الشافعي رحمه الله على ذلك او الامر الذي حمل الامام الشافعي رحمه الله تعالى على ذلك هو حديث ولكن في سنده ضعف اريد الاحتراز دائما يكون عن - [00:04:19](#)

اه العمل بالحديث الضعيف في الاحكام في مثل هذا الباب الذي يعصر جدا ان تطبقه الان. انا اطبق كلام الامام الشافعي رحمه الله لن نجد في الرقاب يعني عندي في الرقاب هذا - [00:04:38](#)

كان في زمن رسول الله وزمن الصحابة وزمن التابعين واتباع التابعين. الى عهد قريب جدا يعني العبيد والامام كانوا متواجدين الى عهدهم قريب جدا. يعني ما تقولش مثلا اه مدة لا تتجاوز مثلا مائة سنة وكان هنا - [00:04:55](#)

عبيد واماء وفي سائر الدول الى الى انه حتى الان موجود في بعض البلاد كنيجيريا وموريتانيا بعض الارقاء لما جاءت قوانين الامم المتحدة وهاجم جمال ابن عبدالناصر للسعوديين للبيع والشراء في الناس الغيت قصة وفي الرقاب. فاز جئت تقول - [00:05:14](#)

اه اه اخرج في المصارف الثمانية اين في الرقاب غير موجودين ماذا صنع المؤلفه قلوبهم سيأتي الحديث عنها ان شاء الله الحديس الذي حمل الامام الشافعي رحمه الله ان يقول مقال - [00:05:36](#)

ما رواه ابو داوود عن عن الصدائي ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرضى بحكم نبي - [00:05:53](#)

ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها. يعني هو الذي حكم فيها فجزأها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقلك هذا الذي حذا بالامام الشافعي الى ان يقول انها مجزئة - [00:06:07](#)

الى ثمانية اجزاء اعوذ المد ان الله لم يرضى بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها اي هو سبحانه فجزأها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء لبتك حقلك - [00:06:25](#)

هذا الحديث في عبدالرحمن بن زاد بن انعم الافريقي وقيل ابن انعم الافريقي وهو ضعيف فالخبر لا يثبت الخبر لا يثبت الجمهور حملوا قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخره - [00:06:44](#)

على ان هذا يقتضي التشريك لا يقتضي اللزام انما ان شئت شركت وان شئت لم تشرك يعني لن تدخلهم مع بعض الواو تقتضي التنويه عفا قال الواو تقتضي التنويه او التشريك الامر واسع انت - [00:07:00](#)

كسرت السبل واردت ان تخرج في الجميع خرجت اه من حزن الشافعية انهم قالوا اذا جزأ الشخص زكاته على الاصناف الثمانية اجزأت عنه بالاجماع واذا اعطاها لصف اجزأت عنه عند الجمهور ليس اجماعا فبقينا مع الاحوط. هذا بعض كلامهم ولكن الكلام في - [00:07:18](#)

فيه عسر شديد على الناس ومصارف غير موجودة في هذه الايام بالله يا رايب ان شاء الله سيكون كل قسم من هذه الاقسام فيه مبحس كل قسم في مبحث مستقل باذن الله تعالى - [00:07:45](#)

سؤال ايضا في هذا الباب المسألة الثانية التي تكلم فيها ابن رشد هل حق المؤلفه قلوبهم باق او ليس بباقي انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم هل هنا مؤلفة قلوبهم الان؟ ام انهم ليسوا بمتواجدين - [00:08:01](#)

فالمؤلفة قلوبهم يلزم تعريفهم اولا ننظر لانهم موجودون او ليسوا بموجودين فمن العلماء من قال المؤلفه قلوبهم هم قوم من اهل الكفر يرجى اسلامهم قرييون من الاسلام يرجى اسلامهم وادخالهم في الدين فيعطون من المال شيئا حتى يقبلوا على - [00:08:22](#)

على الدين واو يعطى من المال شيئا حتى يتقى شرهم. هذا كنا مسلمون يحاربون كفارا ففي فئة مزبزة من الكفار تريد ان تتقى شرها تعطيها بعد المال لاكتفاء شرها وقال الآخرون ان من المؤلفه قلوبهم قوم ضعفاء الايمان يخشى عليهم من الردة - [00:08:46](#)

يخشى عليهم من الردة. فهؤلاء يعطون لتثبيتهم على الايمان والله اعلم. مقاطعة النبي المؤلفه قلوبهم مئة مئة من الابل في الغنائم يعني اعطاهم اكثر بكثير مما اعطى الثابتين على دينهم - [00:09:11](#)

يذكر وهذا يراجع ان عمر رضي الله عنه في زمانه قويت الدولة المسلمة لم يعد يخشى من احد فممنع او يروى ما رجعت السد الى عمر لكن مذكور عن عمر انه منع سهم المؤلفه قلوبهم في زمانه قال ما عندنا مؤلفة قلوبهم - [00:09:30](#)

يسلم او او الحرب تقاتلونهم او يسلمون ما لك ايضا ينقل عنه انه قال سقط سهم المؤلفة قلوبهم لا مؤلفة قلوبهم اليوم يعني في زمانه لكن هذا ان قاله في زمان او في مكان لا يمنع تواجده تواجده - [00:09:52](#)

لا يمنع تواجده في اماكن اخر لانها تواجدها في اماكنها اخر. والله تعالى اعلى واعلم. فما زال سهم المؤلفة قلوبهم باق ان قد تكون في بلدة ليس فيها مؤلفة قلوبهم وقد تكون في بلدة فيها - [00:10:15](#)

مؤلفة قلوبهم قد يكون هناك زمان خلى من المؤلفة قلوبهم وزمان يتواجد فيه المؤلفة قلوبهم سيأتي مزيد من التفصيل انما فقط اثار ابن رشد مسألتين فيهما نزاع مبينا الوجهات العلماء في ذلك - [00:10:32](#)

وهما هل تجزأ الزكوات عن الاصناف الثمانية وهل سهم المؤلفة قلوبهم باق؟ يضاف الى ما ذكره ولم يكن هذا موجودا في زمانه عفوا لم تكن هذه الاثارة موجودة في مسألة وفي الرقاب - [00:10:48](#)

العبيد والاماء ما عندنا لا عبيد ولا ولم يكن احدهم يتصور انه انه سيأتي زمان ليس فيه عبيد ولا ولا دماء هذا والله اعلم. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. تفسير النبي حاتم. اسر عمر في تفسير ابن ابي حاتم طريق منه - [00:11:06](#)

قال حدثنا ابو سعيد حدسنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي الحجاج بن دينار عن انس بن سيرين من؟ عمر انس ابن سيران عمر منقطع الله يهديكم ايلا يدركوا طبعاً طيب يا شيخ آآ عمرو معنا ولا - [00:11:26](#)